بها قوله ويستتوب كونها اي الباء النون
وقوله اوكلمتين كان الاولى وكلمتين بالواو
لان الاستتواء يسند الى المتعدد تدبر قوله
بعدت من النون اي في الصفة لمقاربة بين
النون وغنتها لشدة الباء قوله ولما قربت
اي النون من الباء بمشابهة القريب منها
اي الميم القريبة من الباء لكونهما من مخرج
واحد وفيه ما تقدم قريبا فلا تغفل قوله
فتتوى اي نزل وشبا ظفر اي حدة ظفر الصايد
قوله عنيت اي اهتممت وهو من الافعال
الملازمة للبنا للمفعول وعلى بفتح الميم وضمها
والاول اولى لدفع عيب السناد اللازم على
الثاني قوله ويلزم بناوه للمفعول اي وان
كان بمعنى الفاعل لان معنى عنيت بكذا
اهتممت به كما علمت قوله وانشد عليها
اي على اللفية وهي بناوه للفاعل وذلك
لان اسم الفاعل انما يصاغ من المبني للفاعل
قوله اي جمع هذا النظم الخ اشار به الى ان
احصى فعل ماض ومن الكافية صلته والخلاصة
مفعوله وبها اشتهر هذا النظم قال بعضهم
ولا يجوز ان يكون احصى افعل تفضيل خبرا

مقدما والخلاصة مبتدا مؤخرا الان افعل
التفضيل لا يصاغ من الرباعي الا ان يجوز
على قولهم هو اولاهم للمعروف واعطاهم
للدراهم ولما يلزم عليه من كون الخلاصة
اكثر مسايل من الكافية مع انه ليس كذلك
لان الحس يكذبه اذ الكافية مشتملة على
ابواب كاملة ليست في الخلاصة كباب ضمير
الشان وضمير الفصل والقسم والتاريخ والتقا
الساكنين وبوبد بكونه فعلا اسناد الفعل
الى ضمير النظم في قوله كما اقتضى والا لقال
كما اقتضت قوله عني اي بكثرة المسايل
العلمية بلا خصاصة اي فقر منها قال في
النهجة وذلك لا يحصل الا بما فعل في الخلاصة
اذ الكافية لكبرها تقصر عنها همم كثير
من الناس فلا يشتغلون بها فلا يحصل لهم
حظ من العربية فشبه الجهل بالفقر من
المال والعلم بما فيها من المسايل بالغنى ووجه
الشبه ظاهر قوله فاحمد اي بسبب ما تقدم
من الصفات التي اشتمل عليها النظم احمد
مقابلة لذلك انعم بالشكر قوله خير نبي
بدل لا نعت ولا عطف بيان لعدم مطابقته

Copyright © King Saud University